اكثم حسناتك كما تكلم بسيئاتك وقيل الرابعة بم
تربحين اكثر ما تربحين قالت بياسين فاجل عملي و
اجتمع محمد بن واسع ومالك ابن دينار فقال اما طاعة
الله او النار فقال محمد بن واسع رحمة الله او
النار فقال مالك ما احوجني الى معلم مثلك اي لان
محمد بن واسع لم ينظر الى الاعمال وان كانت موجودة
بل نظر الى رحمة الله ومن ابي يزيد البسطامي قال
كابدت العبادة ثلاثين سنة فرايت قائلا يقول
يا ابا يزيد خزائن الله مملوءة من العباده ان اردت الوصول
الى الله فعليك بالذلة والافتقار وكان الاستاذ ابو
الفضل يقول اني اعلم ان ما اعمله من الطاعات غير
مقبول عند الله اي لكوني مقصرا فيه لم اقم بجميع
ما يلزمني فيه فقيل له فلم تفعل الطاعة اذا لم
تكن مقبولة قال عسى ان يصلحني الله بها فتكف
النفس متعودة لفعل الخير فلا احتاج الى ان اعودها
فهذه حال الاعلام ذوي المجاهدات والاقدام
روى ابن المبارك عن خالد بن معدان انه قال
لمعاذ حدثني حديثا سمعته من رسول الله
واشوقاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والى لقائه ثم قال بينما انا عند رسول الله اذ ركب
فارد فنى ثم سرنا فرفع بصره الى السما وقال الحمد

لله

لله الذي يقضي في خلقه ما شا يا معاذ قلت لبيك
يا سيد المرسلين قال احدثك بحديث ان انت
حفظته نفعك وان انت ضيعته انقطعت حجتك
عند الله عز وجل يا معاذ ان الله خلق سبعة املاك
قبل ان يخلق السموات لكل سما ملكا وجعل على كل باب
من ابواب السما ملكا بوابا على قدر الباب وجلالته
فتصعد الحفظة بعمل العبد وله نور وشعاع
كالشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا والحفظة تستكثر
عمله وتزكيه فاذا انتهى الى الباب قال الملك
للحفظة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا
صاحب الغيبة امرني ربي ان لا ادع عمل من يغتاب
الناس يجاوزني الى غيري ثم يجي الحفظة من العبد
معهم عمل صالح له نور تستكثره الحفظة وتزكيه
حتى اذا انتهوا الى السما الثانية قال الملك
البواب قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
فانه اراد به عرض الدنيا وامرني ربي ان لا ادع
عمله يجاوزني الى غيري فتلعنه الملائكة حتى يمسي
وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا فيه صدقة
وصيام وكثير من البر فتستكثره الحفظة وتزكيه
فاذا انتهوا الى السما الثالثة قال الملك البواب
قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)